قصد
الظن فيمن تحسن الظن فيك ولا تخيب قاصد قاصدتك
قال ففرح النبي عليه السلام وخرج من عندها ابو طالب والسرور
في وجهه فوجد اعمامه مجتمعين فنظر اليه ابو طالب وقد راي
السرور علي وجهه وقال يا ولدي ما يهنيك الذي اعطتك
خديجه اظنها غمرتك بالعطا فقال له النبي عليه السلام يا عم
لي اليك حاجة قال وما هي قال تنهض انت واعمامي وتخطبون
لي خديجه من ابيها فلم يرد عليه احد منهم جوابا غير ابو طالب
قال يا حبيبي بوجدك تستنير وبفضلك نسترشد ونستدل
وانت تعلم خديجه امراة كاملة نازلة ميمونة فاضلة تخشي انه
العار وتحذر الشنار وقد عرفت قبلك رجلين احدهما عتيق
ابن عابد والثاني ابا هالة وقد رزقت من ولد وخطبها
ملوك العرب وصناديد قريش ورؤسا بني عبد المطلب وسادا
بني هاشم وملوك اليمن واكابر الطايف وبذلوا لها الجزيل من
الاموال فلم ترض وابت ورات انها اكبر منهم وانت يا ابن
اخي

١٢١

يا ابن اخي فقير ليس لك مال ولا تجارة وخديجه مزاحمه فلا تعلق خاطرك
ولا تسمع قريش في هذا الكلام ابدا فقام ابو لهب وقال يا ابن اخي
لا تجعلنا في افواه العرب وانت ما يصلح لك ان تتزوج بخديجه
قال فنهره العباس وقال ويحك دع عنك هذا الكلام ولسانك
لخسيس بين الرجال وما عسي ان يقولوا في ابن اخي والله انه اكثرهم
جمالا وازيدكم كمالا وبماذا تتكبر عليه خديجه لمالها والزيادة جمالها
فاقسم برب الكعبة لان طلبت مالا لاركبن جوادي واطوف
الفلوات ولادخلن علي الملوك حتي اجمع لمحمد ما تطلب خديجه
من المال قال النبي عليه السلام يا معشر الاعمام لقد اطلتم الكلام
فيما لا فايده فقوموا واخطبوا لي خديجه فيما عندكم من العلم
ما عندي عنها قال فنهضت الصفيه عمة النبي عليه السلام وقالت
انا اعلم ان محمد صادق اللهجه واصح الحجه وخديجه مزاحه فانا
اتيكم بباطن الحديث ثم لبست اثوابها وسارت نحو منزل خديجه
فلقيت جارية من جواري خديجه في بعض الطريق فسبقت الجاريه بر

Copyright © King Saud University